

التعليقات المرضية

على المنظومة اللامية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

خالد بن محمود بن عبدالعزيز الجهني

الألوكة

www.alukah.net

التعليقات المرضية

على

المنظومة اللامية

لشيخ الإسلام ابن تيمية

(ت ٧٢٨ هـ)

تأليف

خالد بن محمود الجهني



مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد . .
فهذه تعليقات لطيفة امرتصيتها على المنظومة لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله حصلتها من
كتب أهل العلم، واجتنبت فيها التطويل خشية الخروج عن مقصود المنظومة، وليسهل فهمها .
والله أسأل أن يتقبله عنده، وسائر أعمالنا .

وكتب

خالد بن محمود الجهني

١٤٣٤/١٢/٢٨ هـ

ترجمة موجزة للمصنف

نسبه ومولده^(١):

هو تقيِّ الدِّين أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةِ الْحَرَّانِيِّ.
ولد بحرَّانَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ عَاشِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ٦٦١ هـ .

شيوخه:

قال ابن عبد الهادي: «وشيوخه الَّذِينَ سَمِعَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ مِائَتِي شَيْخًا»^(٢).

ومن أشهر شيوخه:

١ . ابن عساكر الدمشقي .

٢ . المرداوي .

تلاميذه:

من أشهر تلاميذه:

١ . الحافظ المزي .

٢ . ابن عبد الهادي المقدسي .

٣ . شمس الدين الذهبي .

٤ . ابن القيم الجوزية .

٥ . ابن مفلح .

٦ . الحافظ ابن كثير .

مؤلفاته:

قال الإمام الذهبي: «جمعت مصنفات شيخ الاسلام تقيِّ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنِ تَيْمِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَدْتَهُ أَلْفَ مُصَنَّفٍ ثُمَّ رَأَيْتُ لَهُ أَيْضًا مَصْنَفَاتٍ
أُخْرًا»^(٣).

(١) انظر: العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، لابن عبد الهادي ص (١٨).

(٢) انظر: السابق، ص (١٩).

(٣) انظر: الرد الوافر، لابن ناصر الدين، ص (٣٥).

ومن أشهر مؤلفاته:

١. درء تعارض العقل والنقل.

٢. الرسالة الحموية.

٣. الرسالة التدمرية.

٤. الفرقان بين أولياء الله وأولياء الشيطان.

ثناء العلماء عليه:

قال عنه الحافظ الذهبي: «هُوَ أَكْبَرُ مَنْ أَنْ يُنْبَهَ مِثْلِي عَلَى نَعْوَتِهِ فَلَوْ حَلَفْتُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ لَحَلَفْتُ أَنْيَ مَا رَأَيْتُ بَعِينِي مِثْلَهُ وَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَى هُوَ مِثْلَ نَفْسِهِ فِي الْعِلْمِ»^(١).

قال عنه السبكي الشافعي: «مَا يَبْغُضُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ إِلَّا جَاهِلٌ أَوْ صَاحِبُ هَوَى فَالْجَاهِلُ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ وَصَاحِبُ الْهُوَى يَصْده هَوَاهُ عَنِ الْحَقِّ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهِ»^(٢).

وفاته:

توفي في ليلة العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ بقلعة دمشق^(٣).

(١) السابق، ص (١٣٤).

(٢) الرد الوافر، ص (٢٤).

(٣) انظر: العقود الدرية، ص (٢٨-٢٩).

ليس كل سؤال يكون سببا للهداية

قال المصنف رحمه الله تعالى:

يا سائلي عن مذهبي وعقيدي رُزق الهدى من الهداية يسأل

الشرح

قوله: «يا سائلي»: أي سؤال تعلم، والسؤال نوعان:

أحدهما: للتعلم؛ ومنه قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ﴾ [البقرة: ١٨٩]، وهو المقصود هنا.

والثاني: للتعنت؛ ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾ [الإسراء: ٨٥].

قوله: «عن مذهبي»: أي عن معتقدي الذي أعتقده، وأدين به لله تعالى، وكان شيخ الإسلام ابن تيمية حنبلياً، ثم صاراً مجتهداً مطلقاً.

قوله: «وعقيدي»: العقيدة لغة: الربط والشد، واصطلاحاً: هي حكم الذهن المطابق للواقع، فإن خالفت الواقع صارت عقيدة فاسدة، كعقيدة النصارى في كون عيسى عليه السلام ابن الله، تعالى الله عن ذلك.

قوله: «رزق»: أي انتفع في حياته، والرزق هو ما يُنتفع به، والرزق نوعان:

أحدهما: رزق عام: وهو عام بكل المخلوقات برهم وفاجرهم، وعاقلهم وغير عاقلهم، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ [هود: ٦].

والثاني: رزق خاص: وهو خاص بالمؤمنين، كالهداية إلى الإسلام، والعلم، ومنه قوله تعالى:

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة: ١٧٢].

قوله: «الهدى»: هذا رزق خاص، والهداية نوعان:

أحدهما: هداية خاصة: وهي هداية توفيق وإلهام، وهي خاصة بالله تعالى، ومنه قوله

تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [القصص: ٥٦].

والثاني: هداية عامة: وهي هداية إرشاد وبيان، وهي عامة للدعاة والعلماء، ومنه قوله

تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الشورى: ٥٢].

قوله: «من للهداية يسأل»: أي من يسأل سؤال مسترشد للدلالة على الحق رزقه الله الهداية .

معنى البيت: يا من تسألني عن معتقدي الذي أدين به لله ستنفع بالهدى والعلم النافع ما دمت تسأل سؤال مسترشد ومستدل على الحق، وليس كل سؤال يكون سببا للهداية، وإنما السؤال الذي يكون مقصد الإنسان به معرفة الحق والتمسك به.

الكلام في عقيدة السلف لا يتبدل ولا يتغير

قال المصنف رحمه الله تعالى:

اسمع كلامَ محققٍ في قوله لا ينثني عنه ولا يتبدلُ

الشرح

قوله: «اسمع»: أي استمع سمع إدراك، والسمع نوعان:

أحدهما: سمع إدراك، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥].

الثاني: سمع غفلة، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

﴾ [الأنفال: ٢١].

قوله: «كلام محقق في قوله»: أي متبع لمذهب السلف في كل ما يقوله.

قوله: «لا ينثني»: أي لا يتكرر.

قوله: «ولا يتبدل»: أي لا يتغير.

معنى البيت: اسمع أيها المخاطب كلام وقول متبع لمذهب السلف، وهذا الكلام لا

يتبدل ولا يتغير؛ لأنه كلام من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وجوب حب الصحابة وآل البيت ﷺ

قال المصنف رحمه الله تعالى:

حُبُّ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ لِي مَذْهَبٌ وَمَوَدَّةُ الْقَرِيبَى بِهَا أَتَوَسَّلُ

الشرح

قوله: «حب»: الحب نقيض الكره.

قوله: «الصحابة»: جمع صحابي، والصحابي هو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على

ذلك^(١).

قوله: «كلهم»: فيه رد على الشيعة الروافض الذين يطعنون في الصحابة، ويخالفون ما

جاء في فضلهم.

فائدة: من حقوق ﷺ الصحابة علينا:

١. الترضي عليهم ومحبتهم، قال تعالى: ﴿وَالسَّيِّئُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا

الأنهارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة: ١٠٠].

٢. اعتقاد عدالتهم فضلهم، فعن عمران بن حصين رضي الله عنهما، قال: قال النبي ﷺ:

«خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوبَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوبَهُمْ»^(٢).

٣. الكف عما شجر بينهم، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «لَا تَسُبُّوا

أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ، ذَهَبًا مَا بَلَغَ مَدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ»^(٣).

قوله: «ومودة»: أي محبة، من الود، وهو من مراتب المحبة العشرة، ومنه قوله تعالى:

﴿يُودُّ أَحَدَهُمْ لَوْ يَعْمُرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]، أي يتمنى.

قوله: «القريبى»: أي آل بيت النبي ﷺ، وهم أزواجه وبنو هاشم وبنو المطلب.

قوله: «بها أتوسل»: أي أتقرب بها إلى الله تعالى، والتوسل لغة: مأخوذ من الوسيلة،

(١) انظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، تحقيق نور الدين عتر، مطبعة

الصباح دمشق ص (١١١).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٢٦٥١)، ومسلم (٢٥٣٣).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١).

وهو التوصل إلى المراد والسعي في تحقيقه، وشرعا: يراد به التوصل إلى رضوان الله والجنة؛ بفعل ما شرعه وترك ما نهى عنه.

فائدة: التوسل قسمان:

القسم الأول: توسل مشروع: هو التوسل إلى الله بالوسيلة الصحيحة المشروعة، وهو ثلاثة أنواع:

الأول: التوسل إلى الله تعالى باسم من أسائه، أو صفة من صفاته، كأن يقول المسلم في دعائه: اللهم إني أسألك باسمك الرحمن الرحيم أن وترحمني، ونحو ذلك.

ودليل مشروعيته قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ [الأعراف: ١٨٠].

الثاني: التوسل إلى الله تعالى بالعمل الصالح، كأن يقول المسلم: اللهم بإياني بك، ومحبتني لك، اغفر لي،

ودليل مشروعيته قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا

عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾ [آل عمران: ١٦].

الثالث: التوسل إلى الله بدعاء الرجل الصالح، كأن يذهب المسلم إلى رجل يرى فيه الصلاح والتقوى، فيطلب منه أن يدعو له ربه ليفرج كربته ويسر أمره.

ودليل مشروعيته أن الصحابة ؓ كانوا يسألون النبي ﷺ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُّونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: بَلْ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انْظُرْ إِلَى الْأُفُقِ، فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأُفُقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انْظُرْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفُقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ، وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ، فَأَفَاضَ الْقَوْمُ، وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَنَحْنُ هُمْ، أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنَّا وُلِدْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُمُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَالَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَقَامَ آخِرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ:

«سَبَقَ بِهَا عُكَّاشَةٌ»^(١).

القسم الثاني: التوسل الممنوع: هو التوسل إلى الله تعالى بما لم يثبت في الشريعة أنه وسيلة، ومنه:

١. التوسل إلى الله تعالى بدعاء الموتى والغائبين والاستغاثة بهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكربات ونحو ذلك، فهذا من الشرك الأكبر الناقل من الملة.
 ٢. التوسل إلى الله بفعل العبادات عند القبور والأضرحة بدعاء الله عندها، والبناء عليها، ووضع القناديل والستور ونحو ذلك، وهذا من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد، وهو ذريعة مفضية إلى الشرك الأكبر.
 ٣. التوسل إلى الله بجاه الأنبياء والصالحين ومكانتهم ومنزلتهم عند الله، وهذا محرم، بل هو من البدع المحدثه؛ لأنه توسل لم يشرعه الله ولم يأذن به.
- معنى البيت:** يقرر المصنف رحمه الله مذهب أهل السنة والجماعة في صحابة النبي ﷺ فهم يحبون جميع الصحابة ﷺ دون استثناء خلافا للروافض والنواصب، ويتقربون إلى الله تعالى بمحبة آل بيت النبي ﷺ وهم أزواجه وبنو هاشم وبنو المطلب.

فضائل الصحابة ﷺ

قال المصنف رحمه الله تعالى:

ولكلّهم قدرٌ علا وفضائلٌ لكننا الصديق منهم أفضل

الشرح

قوله: «ولكلهم»: أي لكل أصحاب رسول الله ﷺ.

قوله: «قدر»: أي منزلة، والقدر هو مقياس الشيء وضابطه، يقال: هذا له قدر أي: له

مقياس وضابط.

قوله: «علا»: أي عظم.

قوله: «وفضائل»: جمع فضيلة، والفضيلة ضد الرذيلة، وقد تقدم ذكر بعض فضائل

الصحابة ﷺ.

قوله: «لكنما»: لكن حرف استدراك.

قوله: «الصديق منهم أفضل»: أي أفضل الصحابة ﷺ هو أبو بكر الصديق ﷺ،

والصديق صيغة مبالغة من الصدق، والصدق ضد الكذب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُمُّهُ

صِدِّيقَةٌ﴾ [المائدة: ٧٥]، أي: مبالغة في الصدق.

وقيل: إن سبب تسميته صديقا، أن بعد حادثة الإسراء والمعراج، قيل له: أما سمعت ما

قال صاحبك؟ قال: وما قال؟ قالوا: إنه يدعي أنه صعد إلى السماء وذهب إلى بيت المقدس

ورجع في ليلته، قال: لئن كان قد قال ذلك فقد صدق، أما إني أصدقه في أبعد من ذلك،

أصدقه في خبر السماء.

والأدلة على أن أفضل الصحابة أبو بكر ﷺ كثيرة منها:

قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾﴾ [الليل: ١٧-٢١]، نزلت في أبي بكر ﷺ^(١).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: «كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ لَا نَعْدِلُ بِأَبِي بَكْرٍ أَحَدًا، ثُمَّ

عُمَرُ، ثُمَّ عُمَانُ، ثُمَّ نَتَرَكُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، لَا نَفَاضِلَ بَيْنَهُمْ»^(١).

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا»^(٢).

وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: «أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ»، فَقُلْتُ: مِنْ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «أَبُوهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»^(٣).

معنى البيت: يقرر المصنف رحمه الله مذهب أهل السنة والجماعة في الصحابة ﷺ، فهم يعتقدون أن كلهم لهم فضائل عظيمة، ومنازل رفيعة، وأفضلهم أبو بكر ﷺ.

فائدة: حكم من سب الصحابة ﷺ:

من سب الصحابة جملة كفر، ومن سب واحدا منهم، ففيه تفصيل: إن قصد الطعن في ذات الصحابي، كأن يقول: يريد سلطة، ونحوه، فقد أتى بكبيرة من الكبائر، ولا يكفر، وإن قصد الطعن في الشرع كفر.

(١) صحيح: رواه البخاري (٣٦٩٧).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٤٦٧)، ومسلم (٥٣٢).

(٣) متفق: رواه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٢٣٨٤).

القول في القرآن الكريم

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وأقول في القرآن ما جاءت به آياته فهو الكريم المنزل

الشرح

قوله: «وأقول»: أي أعتقد.

قوله: «في القرآن»: القرآن لغة: مصدر من قولك: قرأت إذا تلوت، ومن قولك:

قرأت الشيء إذا جمعته؛ وشرعا: هو كلام الله غير مخلوق المنزل على رسوله ﷺ بواسطة جبريل ﷺ بلفظه العربي المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف.

قوله: «ما جاءت به آياته»: أي آيات القرآن، والآيات نوعان:

أحدهما: آيات شرعية، وهي آيات القرآن الكريم.

والثاني: آيات كونية؛ كالشمس والقمر والسموات ونحو ذلك.

قوله: «فهو الكريم»: الكريم هو الذي فاق أقرانه في صفات الكمال، فالكريم من

الرجال من فاق أقرانه من الرجال في صفات الكمال، والكريم من الكتب ما فاق أقرانه من

الكتب في صفات الكمال، وهكذا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [الواقعة: ٧٧].

قال الحافظ ابن كثير في تفسير الآية: «أي إن هذا القرآن الذي نزل على محمد لكتاب

عظيم»^(١).

قوله: «المنزل»: أي من الله ﷻ على الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَيَّ

قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٤]

معنى البيت: أن معتقدي وإقراري ومعتقد أهل السنة والجماعة في القرآن هو ما جاءت

به آياته، فهو الكريم العظيم المنزل على رسول الله ﷺ.

الأسماء والصفات توقيفية

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وأقول: قال الله جل جلاله والمصطفى الهادي ولا أتأول

الشرح

قوله: «جل جلاله»: أي عظم جلاله سبحانه.

قوله: «والمصطفى»: أي المجتبي والمختار على سائر رسول الله تعالى، قال تعالى: ﴿اللَّهُ

يُصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ﴾ [الحج: ٧٥].

وقال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ،

وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»^(١).

قوله: «الهادي»: أي هداية إرشاد وبيان، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

﴿٥٢﴾ [الشورى: ٥٢].

قوله: «ولا أتأول»: أي لا اصرف لفظها من الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح.

والتأويل هو صرف اللفظ من الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به.

فائدة: لفظ التأويل الوارد في الكتاب والسنة وعند السلف الصالح يطلق على إطلاقين:

أحدهما: بمعنى التفسير فيقول القائل: تأويل الآية كذا، أي تفسيرها كذا.

الثاني: بمعنى الحقيقة التي يؤول إليها الشيء، فتأويل صفات الله أي حقيقة صفات الله،

وتأويل الرؤيا أي حقيقة الرؤيا، كما أخبر الله تعالى عن يوسف ﷺ أنه قال: ﴿وَقَالَ يَتَابَتَ هَذَا

تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا﴾ [يوسف: ١٠٠].

وهناك معنى ثالث للتأويل حدث بعد افتراق الأمة، وهو صرف اللفظ من الاحتمال

الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به، وهذا له حالان:

الحال الأولى: أن يكون الدليل صحيحا، والصارف عن المعنى الراجح إلى المعنى

المرجوح صحيحا، ففي هذه الحالة يكون هذا التأويل صحيحا.

(١) صحيح: رواه مسلم (٢٢٧٦)، من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه.

الحال الثانية: أن يكون التأويل بغير دليل ، بل أحياناً يكون مخالفاً للدليل ، وهذا هو التأويل الباطل.

فالمؤول يأتي مثلاً إلى قول الله ﷻ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، فيتأول النص الظاهر إلى معنى آخر بعيد جداً، فيقول: استوى بمعنى استولى، وهذا باطل، والصواب أن يقول: استواء حقيقي يليق بجلاله وعظمته ، لا نؤوله، ولا نشبهه.

معنى البيت: يقرر المصنف رحمه الله في هذا البيت مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات الأسماء والصفات، حيث إن الأسماء والصفات توقيفية لا مجال للعقل فيهما، لقوله تعالى:

﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ

وَأَنْ تَشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٣].

ولإثبات الأسماء والصفات لله تعالى طريقان لا ثالث لهما:

الطريق الأول: الكتاب.

الطريق الثاني: السنة النبوية الصحيحة.

المنهج في إثبات الصفات

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وجميعُ آيات الصفات أمرُها حَقًّا كما نقل الطراز الأولُ
وأردُّ عهدتها إلى نَقْلِها وأصونها عن كل ما يُتخيَّلُ

الشرح

قوله: «وجميع»: من ألفاظ العموم.

قوله: «آيات الصفات»: أي الآيات الواردة في صفات الله تعالى، والصفة هي المعنى

القائم بالله تعالى مما وصف الله به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ.

قوله: «أمرها حقا»: أي أجيزها على ظاهرها على المعنى الذي يليق بالله تعالى من غير

تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تمثيل.

قوله: «كما نقل»: أي روى، سواء كان ذلك النقل في كتاب، أو دلت عليه نصوص

السنة، أو فهمها الصحابة رضي الله عنهم.

قوله: «الطراز الأول»: أي السلف الصالح، الطراز هو الجيد من كل شيء.

قوله: «وأرد عهدتها»: أي أرد آيات الصفات وأحاديثها الواردة في نصوص الكتاب

والسنة إلى نقالها، ولست أنا الذي جئت بها، وإنما أعيد ما دلت عليه إلى من نقلوها وفهموها.

قوله: «وأصونها»: أي أحميها.

قوله: «عن كل ما يتخيل»: أي عن كل ما تخيل، بخلاف المعطلة والمشبهة لم

يصونوا نصوص الصفات عن التخيل، فلا أتخيل بعقلي أي صفة وردت لله تعالى.

معنى البيتين: قرر المصنف رحمه الله في هذين البيتين منهج أهل السنة والجماعة في

إثبات الصفات، حيث يقوم على ثلاثة أصول:

الأصل الأول: الإثبات، ومعناه: أنهم يثبتون لله تعالى كل ما وصف به نفسه في كتابه، أو

وصف به رسوله ﷺ.

الأصل الثاني: التنزيه، ومعناه: أنهم ينزهون الله تعالى عن كل النقائص ومشابهة المخلوقين.

الأصل الثالث: قطع الطمع عن إدراك حقيقة صفات الله تعالى.

فائدة:

التحريف: هو تغيير النص لفظاً، أو معنى ، وهو قسمان:

١. تحريف لفظي: وذلك بالزيادة في الكلمة أو النقص أو تغيير حركة في الكلمة كتحريف

كلمة استوى في قوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [طه: ٥]، إلى

استولى ، و كتحريف حركة الضم في لفظ الجلالة «الله» إلى الفتح ، في قوله تعالى :

﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: ١٦٤] .

٢. تحريف معنوي: وذلك بتفسير اللفظ على غير مراد الله ورسوله منه كمن فسر «اليد»

لله تعالى بالقوة أو النعمة، فإن هذا تفسير باطل لا يدل عليه الشرع ولا اللغة.

والتعطيل: هو نفي صفات الله تعالى كمن زعم أن الله تعالى لا يتصف بصفة.

والفرق بين التحريف والتعطيل هو أن التحريف نفي المعنى الصحيح الذي دلت عليه

النصوص واستبداله بمعنى آخر غير صحيح أما التعطيل فهو نفي المعنى الصحيح من غير

استبدال له بمعنى آخر.

والتكييف: تعيين كيفية الصفة والهيئة التي تكون عليها كفعل بعض المنحرفين في

هذا الباب الذين يكيفون صفات الله فيقولون كيفية يده: كذا وكذا، وكيفية استوائه على هيئة

كذا وكذا، فإن هذا باطل إذ لا يعلم كيفية صفات الله إلا هو وحده وأما المخلوقون فإنهم

يجهلون ذلك ويعجزون عن إدراكه.

والتمثيل: هو التشبيه كمن يقول لله سمع كسمعنا ووجه كوجهنا تعالى الله عن ذلك،

و من العلماء من يرى أن التمثيل أعم ، فالتمثيل يقتضي المشابهة في كل الوجوه ، والتشبيه

يقتضي المشابهة من بعض الوجوه .

وجوب التمسك بالكتاب والسنة ونبذ الرأي

قال المصنف رحمه الله تعالى:

قُبْحًا مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وَرَاءَهُ وَإِذَا اسْتَدَلَ يَقُولُ: قَالَ الْأَخْطَلُ

الشرح

قوله: «قبحا»: أي قبح الله، والقبح ضد الحسن، قال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ

أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ [النور: ٦٣].

والأدلة على وجوب التمسك بالكتاب والسنة كثيرة منها:

قوله تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۗ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ [آل

عمران: ٣٢].

وقوله تعالى: ﴿يٰۤأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتُّمَّ سَمْعُونَ ﴿٢٠﴾

[الأنفال: ٢٠].

وعن جابر رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ،كِتَابُ اللَّهِ»^(١).وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِالهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ»^(٢).

قوله: «لمن نبذ»: أي ترك الاعتماد على القرآن وترك والاستدلال به، وأصل النبذ

الطرح، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ

الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ [البقرة: ١٠١].

قوله: «وإذا استدل»: أي طلب الدليل، والدليل هو ما يوصل إلى المطلوب.

قوله: «الأخطل»: شاعر نصراني عاش في العصر الأموي، والأخطل فساد في الكلام،

من شعره المنسوب إليه:

(١) صحيح: رواه مسلم (١٢١٨).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٤٠٨).

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلاً

وأيضاً ينسب إليه قوله:

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ولا دم مهراق

ومن استدل بهذين البيتين الأشاعرة والمعتزلة، والحق أن هذين البيتين غير موجودين في ديوان الأخطل، فضلاً على ضعف الاحتجاج بهما.

معنى البيت: دعا المصنف رحمه الله تعالى بالتقبيح على من ترك التمسك والاعتصام بكتاب الله وسنة رسول ﷺ، وترك الاعتماد عليهما، وإذا طلب الدليل طلبه ممن حاربوا الدين وعادوه من النصارى وغيرهم كالأخطل النصراني.

الإيمان بالرؤية وصفة النزول

قال المصنف رحمه الله تعالى:

والمؤمنون يرون حقاً ربهم وإلى السماء بغير كيف ينزل

الشرح

قوله: «والمؤمنون»: أي الذين آمنوا بالله تعالى ربا وإلهاً وآمنوا بأسماؤه وصفاته وملائكته وكتبه ورسله وقضائه وقدره.

قوله: «يرون حقاً ربهم»: أي في الآخرة، أما في الدنيا فلا يرى أحد ربه، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رَبَّهُ عَيْناً حَتَّى يَمُوتَ»^(١). وقال شيخ الإسلام: «إن أئمة السنة والجماعة متفقون على أن الله لا يراه أحد بعينه في الدنيا، ولم يتنازعا إلا في نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة»^(٢).

أما رؤية الله في الآخرة فقد تواتر الأدلة على جوازها، ومنها:

قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣]، والنظر إذا عُدِّي بـ «إلى» صار حقيقة وهذا بإجماع أهل اللغة.

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُورُونَ ﴿١٥﴾﴾ [المطففين: ١٥]، أي الكفار، فلما عُدَّب الكفار بالحجاب دل على أن المؤمنين يرون ربهم.

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: «هل تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟»، قلنا: لا، قال: «فإنكم لا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا»^(٣).

قوله: «والى السماء بغير كيف ينزل»: أي ينزل إلى السماء الدنيا على كيفية لا

يعلمها إلا الله، وقد تواترت الأدلة على إثبات صفة النزول لله تعالى، ومنها:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا

(١) صحيح: رواه مسلم (١٦٩).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٥/٤٩٠).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٧٤٣٩)، ومسلم (١٨٣).

حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيهِ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ»^(١).

قال شيخ الإسلام: «استفاضت به السنة عن النبي ﷺ، واتفق سلف الأمة وأئمتها وأهل العلم بالسنة والحديث على تصديق ذلك وتلقيه بالقبول»^(٢).

معنى البيت: يقرر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت اعتقاد أهل السنة والجماعة في مسألتين: إحداهما: رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة حق، أما الكفار فلا يرونه يوم القيامة، والثانية: الإيذان بصفة نزول الرب ﷻ في ثلث الليل الآخر على الصفة التي تليق بجلاله وعظمته.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (١١٤٥)، ومسلم (٧٥٨).

(٢) انظر: شرح حديث النزول، لشيخ الإسلام، ص (٥).

الإيمان بالميزان والحوض

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وأقرُّ بالميزان والحوض الذي أرجو بآني منه رِيًّا أَنهْلُ

الشرح

قوله: «وأقرُّ»: أي أعترف وأذعن وأثبت، وأصل الإقرار في اللغة الإثبات.

قوله: «بالميزان»: أي أثبته ثبوتاً لا جدال فيه وأعترف به.

ومن الأدلة على إثبات الميزان:

قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنا حَسِيبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ

خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾﴾ [القارعة: ٦-٩].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ،حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ»^(١).وعن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه كان يجتني سواكا من الأراك، وكان دقيق الساقين، فجعلتالريح تكفؤة، فضحك القوم منه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مِمَّ تضحكون؟»، قالوا: يا نبي الله،من دقة ساقيه، فقال: «والذي نفسي بيده، هُما أثقل في الميزان من أُحُدٍ»^(٢).

قال أبو إسحاق الزجاج: أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان وأن أعمال العباد توزن يوم

القيامة وأن الميزان له لسان وكفتان ويميل بالأعمال، وأنكرت المعتزلة الميزان، وقالوا: هو

عبارة عن العدل فخالفوا الكتاب والسنة^(٣).

قوله: «والحوض»: الحوض هو الذي يجتمع فيه الماء.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٦٤٠٦)، ومسلم (٢٦٩٤).

(٢) صحيح: رواه أحمد (٩٩/٧).

(٣) انظر: فتح الباري (٥٣٨/١٣).

قوله: «الذي أرجو بأنني منه ربياً»: الري ضد العطش، أي أطمع أن أشرب وأتروى منه وأزيل عطشي به.

قوله: «أنهل»: النهل هو أول الشرب، كأن المصنف رحمه الله يدعو ربه أن يجعل أول ما يشربه هو من ماء هذا الحوض .

ومن الأدلة على إثبات الحوض:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»^(١).

وعن أنس رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ سَتَرُونَ بَعْدِي أَثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»^(٢).

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي الْحَوْضِ، حَتَّى عَرَفْتَهُمْ اخْتَلِجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقُولُ: لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ»^(٣).

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا آيَةُ الْحَوْضِ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَأَنْبِئْتَهُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِحَّةِ، آيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخَرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْحَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرَضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ»^(٤).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرَقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكَيْزَانُهُ كَنْجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(٥).

معنى البيت: شرع المصنف رحمه الله في بيان معتقد أهل السنة والجماعة في اليوم الآخر،

فذكر أن من جملة ما يؤمن به أهل السنة والجماعة في يوم القيامة: الإيمان بالميزان، وهو ميزان حقيقي، له لسان وكفتان، توزن فيه أعمال العباد، ومنهم من يوزن شخصه وعمله، ومنهم من

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٦٥٧٥)، ومسلم (٢٢٨٩).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٣١٦٣)، ومسلم (١٠٦١).

(٣) متفق عليه: رواه البخاري (٦٥٨٢)، ومسلم (٢٣٠٤).

(٤) صحيح: رواه مسلم (٢٣٠٠).

(٥) صحيح: رواه مسلم (٢٢٩٢).

توزن صحائفه.

وأهل السنة والجماعة يؤمنون بالحوض، وهو حوض عظيم يعطاه النبي ﷺ في المحشر؛
ليسقي منه أمته، ومن شرب منه شربة فلن يظماً بعدها أبداً.

الإيمان بالصراط

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وكذا الصِّراطُ يُمَدُّ فوقَ جهنَّمَ فَمُسَلَّمٌ نَاجٍ وَأَخْرُئِهِمَلُّ

الشرح

قوله: «وكذا»: أي وكذا أثبت وأقر.

قوله: «الصراط»: الصراط لغة: الطريق، وشرعا: جسر ممدود على متن جهنم يمر عليه

المؤمنون إلى جنات النعيم، والمجرمون إلى جهنم.

قوله: «يُمَدُّ»: أي يوضع ممدودا، كالقنطرة.

قوله: «فوق جهنم»: جهنم اسم من أسماء النار.

قوله: «فمسلَّم نَاجٍ»: في بعض النسخ: «فموحد ناج»، وأما المشرك فإنه لا ينج.

قوله: «وأخر»: أي غير المسلم.

قوله: «يهمل»: في بعض النسخ: «يهمل»، أي فلا يعان على جوازه، فيكب على وجهه

في النار.

ومن الأدلة على إثبات الصراط:

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مریم: ٧١] ، قال ابن أبي العز الحنفي: «والأظهر

والأقوى أنه المرور على الصراط»^(١).

عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «.... ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيَجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْجَسْرُ؟ قَالَ: «مَدْحَضَةٌ مَزَلَّةٌ، عَلَيْهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيبُ، وَحَسَكَةٌ مُفْلَطْحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيقَاءُ، تَكُونُ بِنَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا: السَّعْدَانُ، الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْحَيْلِ وَالرَّكَابِ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَنَاجٍ مَحْدُوشٌ، وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ يُسْحَبُ سَحْبًا»^(٢).

(١) انظر: شرح العقيدة الطحاوية، لابن أبي العز الحنفي (٢/ ٦٣٤).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٧٤٣٩).

قال أبو سعيد رضي الله عنه: «بَلَّغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَذْقُ مِنَ الشَّعْرَةِ، وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ»^(١).

قال السفاريني: «اتفقت الكلمة على إثبات الصراط في الجملة، لكن أهل الحق يثبتونه على ظاهره من كونه جسرا ممدودا على متن جهنم أحد من السيف وأدق من الشعر، وأنكر هذا الظاهر القاضي عبد الجبار المعتزلي، وكثير من أتباعه زعما منهم أنه لا يمكن عبوره، وإن أمكن ففيه تعذيب، ولا عذاب على المؤمنين والصلحاء يوم القيامة»^(٢).

معنى البيت: أن أهل السنة والجماعة يؤمنون بأن الله جل جلاله سيضرب صراطا على متن جهنم؛ ليمر عليه الناس، فمنهم المسلم الناج من الوقوع في النار ومن الكلاب، ومنهم الساقط المهمل في نار جهنم والعياذ بالله.

(١) صحيح: رواه مسلم (١٨٣).

(٢) انظر: لوامع الأنوار، للسفاريني (١٩٢/٢).

الإيمان بالجنة والنار

قال المصنف رحمه الله تعالى:

والنار يصلها الشقي بحكمة وكذا التقى إلى الجنان سيدخل

الشرح

قوله: «والنار»: النار هي الدار التي توعد الله ﷻ بها من خالف شرعه ودينه من الكفار والمشركين، ومن عصاة المؤمنين.

قوله: «يصلها»: أصله النار أي أدخله إياها، ومنه قوله تعالى: ﴿هُمْ أُولَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ [مریم: ٧٠]، أي أن الكفار أولى من يدخل هذه النار.

قوله: «الشقي»: لغة: مأخوذ من الشقاء والشقاوة، وهو بالفتح ضد السعادة، والشقي هو المتلبس بالشقاء والشقاوة، ويقصد بها في سوء حاله وشره.

قوله: «بحكمة»: الحكمة هي معرفة أفضل الأشياء، ووضع الشيء في موضعه، والحكمة من دخول الشقي النار إظهار عدل الله تعالى، قال ﷻ: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ﴾ [٣٥] مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [٣٦] [القلم: ٣٥-٣٦].

ومن الأدلة على أن النار سيدخلها الأشقياء:

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ [البينة: ٦].

وقوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [التوبة: ٦٨].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوتِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أَعْدَبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ: فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ: قَطُّ قَطُّ، فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِي وَيُرَوِّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَمَلًا مِنْ خَلْقِهِ

أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا»^(١).

قوله: «وكذا التقي»: التقي مأخوذ من التقوى، وهو من جعل بينه وبين عذاب الله وقاية بامثال أمره واجتناب نبيه.

قوله: «إلى الجنان سيدخل»: الجنان مفرد جنة، والجنة مأخوذة من الاستتار، وسميت الجنة جنة، لأجل استتارها، وهي دار النعيم التي أعدها الله لأوليائه، فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، والدليل على أنها جنان، وليست جنة واحدة حديث أن أم حارثة بن سُرَاقَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ، وَكَانَ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبٌ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ صَبْرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ، اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ، قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنِكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى»^(٢).

قوله: «سيدخل»: الدخول ضد الخروج، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾﴾ [النحل: ٣٠-٣١].

ومن الأدلة على أن الجنة سيدخلها الأتقياء:

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾ [النازعات: ٤٠-٤١].

وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥].

معنى البيت: أن من حكمة الله تعالى أنه جعل دارا للثواب وهي الجنة، ويدخلها الأتقياء الذين اتقوا ما حرم الله تعالى، ودارا للعقاب، وهي النار، ويدخلها الأشقياء من الكفار والمنافين النفاق الاعتقادي ومن شاء من عباده، وهذا كله صادر عن حكمة الله ﷻ.

فائدة: يتحقق الإيمان بالجنة والنار بثلاثة أمور:

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٤٨٥٠)، ومسلم (٢٨٤٦).

(٢) صحيح: رواه البخاري (٦٥٦٧).

الأول: الاعتقاد الجازم بأنهما حق وأن الجنة دار الملتقين والنار دار الكافرين والمنافقين.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّبُهُمْ نَارًا كَمَا نُصَلِّبُ جُلُودَهُمْ بِدَلَّتْهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾﴾ [النساء: ٥٦-٥٧].

الثاني: اعتقاد وجودهما الآن.

قال تعالى في الجنة: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾﴾ [آل عمران: ١٣٣].
وقال تعالى في النار: ﴿فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾﴾ [البقرة: ٢٤].

وعن عمران بن حصين عن النبي ﷺ أنه قال: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»^(١).

الثالث: اعتقاد دوامهما وبقائهما وأنهما لا تغنيان ولا يفنى من فيهما.

قال تعالى في الجنة: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾﴾ [التوبة: ٨٩].

وقال تعالى عن النار: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾﴾ [الجن: ٢٣].

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَدِّنٌ بَيْنَهُمْ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ كُلُّ خَالِدٍ فِيهَا هُوَ فِيهِ»^(٢).

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٣٠٦٩)، ومسلم (٢٧٣٨).

(٢) متفق عليه: رواه البخاري (٦١٧٨)، ومسلم (٢٨٥٠).

الإيمان بعذاب القبر ونعيمه

قال المصنف رحمه الله تعالى:

ولكل حي عاقل في قبره عمل يقارنه هناك ويُسأل

الشرح

قوله: «ولكل حي»: الحي ضد الموت

قوله: «عاقل»: أي مكلف، والعاقل هو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عقلت البعير،

إذا جمعت قوائمه بحيث لا ينطلق.

قوله: «في قبره»: القبر مدفن الإنسان، قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَانَهُ، فَأَقْبَرَهُ﴾ (٤١) [عبس: ٢١]،

أي: جعل له قبراً.

ومن الأدلة على عذاب القبر وفتنته:

قوله تعالى: ﴿فَوَقَّهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَّرُوا وَحَاقَ بِئَالِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾ (٤٥) النَّارُ

يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (٤٦) [غافر: ٤٥-٤٦].

وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (١٠٠)

[المؤمنون: ١٠٠].

وعن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «العبد إذا وُضع في قبره، وتُوِّيَّ وذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى

إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَأَقْعَدَاهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ

ﷺ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ: انظُرْ إِلَى مَقْعَدِكَ مِنَ النَّارِ أَبَدَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعَدًا

مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوْ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، كُنْتُ

أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا دَرِيَّتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ

أُذُنَيْهِ، فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ» (١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ

وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(١).
وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: «لَوْلَا أَنْ لَا تَدَافِنُوا لَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»^(٢).

ومن الأدلة على نعيم القبر :

قوله الله ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٣٧) [إبراهيم: ٢٧]، أي عند السؤال في القبر .
وَعَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أُفْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهِ أُتِيَ، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾»^(٣).

قوله: «عمل يقارنه»: أي يصحبه سواء كان عملاً صالحاً، أو فاسداً.

قوله: «هناك»: أي في قبره.

قوله: «يسأل»: أي يسأل عن عمله الذي عمله في الدنيا، لحديث أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَا فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ»^(٤).

معنى البيت: يقرر المصنف رحمه الله في هذا البيت عقيدة أهل السنة في القبر، فذكر من

جملة اعتقادهم أن لكل حي مكلف قبل وفاته عمل، هذا العمل يصحبه بعد موته في قبره.

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٢٨٢٣)، ومسلم (٢٧٠٦).

(٢) صحيح: رواه مسلم (٢٨٦٨).

(٣) صحيح: رواه البخاري (١٣٦٩).

(٤) صحيح: رواه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: حسن صحيح.

اعتقاد الأئمة الأربعة

قال المصنف رحمه الله تعالى:

هذا اعتقاد الشافعي ومالك وأبي حنيفة، ثم أحمد يُنقل

الشرح

قوله: «هذا اعتقاد»: أي ما ذكره فيما تقدم.

قوله: «الشافعي»: هو محمد بن إدريس الشافعي، نسبة إلى شافع أحد أجداده، ولد سنة ١٥٠ هـ بغزة، وتوفي سنة ٢٠٤ هـ بمصر، من أجل شيوخه الإمام مالك بن أنس رحمه الله، ومن أشهر كتبه الأم.

قوله: «ومالك»: هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، ولد سنة ٩٣ هـ بالمدينة، وتوفي سنة ١٧٩ هـ، ومن أشهر كتبه الموطأ.

قوله: «وأبي حنيفة»: هو النعمان بن ثابت، ولد سنة ٨٠ هـ بالكوفة، وتوفي سنة ١٥٠ هـ ببغداد.

قوله: «أحمد»: هو أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، ولد سنة ١٦٤ هـ ببغداد، وتوفي سنة ٢٤١ هـ ببغداد.

قوله: «ينقل»: أي أن هذه العقائد تنقل عنهم.

معنى البيت: أن هذه العقائد التي ذكرها المصنف رحمه الله من جملة ما تنقل عن أبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد رحمه الله تعالى.

ذم الابتداع

قال المصنف رحمه الله تعالى:

فإن اتبعت سبيلهم فموفقٌ وإن ابتدعت فما عليك معوّل

الشرح

قوله: «اتبعت»: أي سلكت.

قوله: «سبيلهم»: أي طريقهم ومنهجهم.

قوله: «فموفق»: أي موفق للحق؛ لأجل أنهم اتبعوا ما جاء في الكتاب والسنة بفهم

الصحابة رضي الله عنهم.

قوله: «ابتدعت»: أي اخترعت في الدين عبادة.

قوله: «فما عليك معوّل»: أي لا اعتماد على ما قلت، فعن عائشة رضي الله عنها، أنّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا فَهُوَ رَدٌّ»^(١).وفي لفظ: «مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ رَدٌّ»^(٢).

معنى البيت: من سار على ما كان عليه الأئمة الأربعة في معتقدهم في الجملة فهو موفق

للحق، ومن لم يأخذ بهذا المعتقد السابق وجاء بأمرٍ مبتدعٍ محدث، فلا اعتماد على ما قال، ولا

قبول لما أراد.

انتهى الشرح والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

(١) متفق عليه: رواه البخاري (٢٦٩٧)، ومسلم (١٧١٨).

(٢) صحيح: رواه مسلم (١٧١٨).

الأسئلة والمناقشة

في ضوء دراستك لشرح المنظومة اللامية أجب عن الأسئلة الآتية:

١. عرف كلا مما يأتي:

العقيدة - التأويل - الصحابي - آل البيت - التحريف - التعطيل - التكييف - التمثيل.

٢. الهداية نوعان. وضح ذلك، مع ذكر الدليل على ما تقول.

٣. السمع نوعان. وضح ذلك، مع ذكر الدليل على ما تقول.

٤. اذكر حقوق الصحابة رضي الله عنهم علينا، مع ذكر الدليل على ما تقول.

٥. التوسل قسمان. وضح ذلك، مع ذكر الدليل على ما تقول.

٦. التوسل المشروع ثلاثة أقسام. وضح ذلك، مع ذكر الدليل على ما تقول.

٧. التوسل الممنوع ثلاثة أقسام. وضح ذلك، مع ذكر الدليل على ما تقول.

٨. اذكر دليلاً على كل مما يأتي:

أ - فضل الصحابة رضي الله عنهم. ح - إثبات دخول النار للأشقياء.

ب - رؤية الله في الآخرة. خ - إثبات دخول الجنة للأتقياء.

ت - إثبات الميزان يوم القيامة. د - إثبات عذاب القبر وفتنته.

ث - إثبات الحوض يوم القيامة. ذ - إثبات نعيم القبر.

ج - إثبات الصراط يوم القيامة.

٩. لإثبات الأسماء والصفات طريقان، ما هما؟

١٠. يتحقق الإيمان بالجنة بثلاثة أمور، اذكرها مع ذكر الدليل على ما تقول.

